

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ١٠

علي الطنطاوي

والله ما اذكر اني في صغرى لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخذت من رفافي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعکف الله عادل - 00:00:00

العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - 00:00:22
علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. اعود الى الاسئلة التي وردت علي خلال السنوات الماضية فانظر الموضوعات التي يكثر السؤال عنها فاتكلم فيها. وجدت سؤالا طالما ورد - 00:00:49

ولا يزال يرد علي مثله. يتعلق اثبات دخول رمضان. يقول السائلون انه ادام الھلال يمشي على نظام محكم وضعه رب العالمين. مثل الشمس التي تحدد بها مواقيت العبادات اليومية. لماذا لا نعتمد على الحساب بدلا من الرؤية؟ هذا كثيرا ما يسأل عنه السائل - 00:01:19

انه لاما نعتمد على الرؤية اليوم ها الفجر صلاة الفجر انما يدخل وقتها بطلوع الصادق تصدقون انا عشت هذا العمر كله. يمكن ما رأيت الفجر ولا مرة. وكل من يسكن في المدينة لا يرى الفجر - 00:01:49
يعتمد على الساعة. لماذا يقولون لماذا لا نعتمد على الحساب في تحديد ابتداء رمضان فراغ انه ربنا لما اوجب علينا الصلاة واجب علينا بدایة صوم النھار حدد شای طلوع الفجر الصادق بطلوعه في ذاته. ودخول رمضان حدد بدايته لا - 00:02:09
الھلال بذاته بل برؤية نائية. هذا صار الفرق. فلو ان اهل المدينة كلهم لم يروا الفجر وثبت انه قد طلع وجبت عليهم الصلاة. ووجب عليهم ان يمسكوا عن الطعام والشراب لانه - 00:02:39

ابتدأ يوم الصيام. اما دخول رمضان لو طلع الھلال ولد والظھر وامکنت رؤیته ان لم يره احد من المسلمين ما وجب الصيام. ولو جاء شهود فشهدوا زورا. زورا وكذبا - 00:02:59

لانهم رأوه وجب الصيام قضاء. شو معنى قضاء؟ القضاء يعتمد على الظاهر. الناس يشكون اليوم من يعني دخول رمضان في بعض البلدان. انا اذکر سنة الف وثلاثمائة وخمس واربعين اختلفت - 00:03:19

بداية رمضان بين البلاد الاسلامية هذه اللي في يعني جهة المغرب وهذا اربعة ايام. اربعة ايام نعم واحيانا كثيرا ما يختلف بين بلد وبلد في السنوات الاخيرة بدأوا يعني يوحدون ذلك. من اين جاء - 00:03:39

جاء لان الشهادة هذه قد يقع فيها وهم. قد وهم شو معناه؟ يمكن يخرج شاهد ليتحرى الھلال ما هو عارف منين بيططلع الھلال. ولا يعرف كيف يبدو الھلال ما يعرف لا الزمان ولا - 00:03:59

ووقدت حادثة قديما احفظها ما قرأتها في كتاب ما اعرف سندها لكن سمعتها من مشايخنا الثقات انه الشاهد انس ابن مالك الصحابي الجليل خادم رسول الله عليه الصلاة والسلام عند القاضي شريح انه رأى الھلال - 00:04:19

القاضي الشريح يعني كانه تردد بقبول الشهادة. قال له اين رأيته؟ قال له امام باب المحكمة. خرج معه. قال له اين لي ها هو هذا الشيخ مسن كبير يشير اليه والقاضي شريح شاب قوي النظر ما رأى شيئا - 00:04:39

جدا كان من الاذكياء. نظر فرأى ان حاجب انس ابن مالك حاجبه طويل الشعر وابيض فيه شعرة نازلة الزاحة قال له اين الھلال؟ قال

له ما عدت ارى. هاي السنة خمسة واربعين انا قال لي عم هو كان رئيس المؤقتين في جامعبني - 00:04:59

انتهى اليه يعني علم الفلك بالشام وهذه وظيفة قيمة. من ا أيام ابن الشاطر البغدادي الفلكي المعروف اللي كان المؤقتين في تلك السنة جاء شهود فشهدوا بان رمضان دخل. والقصة اشار اليها في بعض كتبه - 00:05:19

علامة الشام الشيخ جمال الدين القاسمي. ذهب الى القاضي قال له امس لا يمكن ان يرى. وهذه الليلة الليلة المقبلة هل هي على زعم هؤلاء الشهود ليلة الثاني من رمضان؟ قال له لا يمكن ان يرى الهلال. الشهود هاللي رأوه كانوا من قرية من - 00:05:39

الغوطة قرية من الشام. فذهب القاضي وذهب عمي اللي كان رئيس المؤقتين والامير سعيد الجزائري والسيد الزميل الكتاني غالبا والد اخينا الاستاذ المنتصر الى المكان الذي رأوا فيه جاءوا بالشهود اين رأيتموه؟ قالوا - 00:05:59

اقل من ما هو مبين شي. بعدين واحد قال هذا هو عمي محضر هادي منزار مكبر نظره في السحابة محلات. اذا الشهادة هادي قد يدخل عليها الخطأ والوهم وقد يكون بين الشهود من هو - 00:06:19

كاذب قد تكون شهادة زور. فما العمل؟ جاء الامام السبكي هادا من فقهاء الشافعية الكبار هم اثنان شقي الدين السبكي الاب وتابع الدين السبكي صاحب طبقات الشافعية. وصاحب المؤلفات الاخرى. هذا كان وقع بينه وبين - 00:06:39

السبكي وبين شيخ الاسلام والثاني شيخ الاسلام ابن تيمية ما يقع بين العلماء عادة من اختلاف بالرأي. نحن بالنسبة لنا يعني نأخذ خذ الصواب او ما نراه صوابا من كل منهما. هذا الف رسالة مشهورة ومطبوعة يقول فيها خلاصة - 00:06:59

اقاله السبكي بان الحساب قطعي. شو معنى قطعي؟ نحن نستطيع ان نحسب متى يكون كسوف الشمس بعد مئة سنة ونستطيع ان نعرف متى يولد الهلال معنى يولد انه ان يظهر اول يعني طرف من الجانب اللي كان - 00:07:19

خفيا عنا. في اي وقت هذا يمكن ان يحسب. والحساب هذا قطعي قطعي لان الله وضع في الوجود سننا وقوانين لا تتبدل ولا تتغير فالذين يخبرون انه الكسوف سيأتي بعد مدة لا فرق بين هذا - 00:07:39

وبين يا بتطلع اه هادي بيطلع تقويم ام القرى بيصدر في واحد محرم في اول المحرم. ويقول لك انه سيؤذن العصر في اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة بعد سنة كاملة في وقت كذا. ما علم الغيب هذا ليس علما للغيب لكنه - 00:07:59

على القوانين الثابتة للوجود. اعود الى تلخيص رأي السبكي. وهذا انساب شي ممكن ان نعتمد عليه ومشوا عليه في مصر فيما اعلم قرونا وهو ان يسألوا اولا علماء الفلك. علماء الفلك ليسوا المنجمين المنجمون - 00:08:19

غير علماء الفلك. المنجمون الذين يربطون آآجهلا وافتراء بين النجوم وبين ما يقع للبشر. هذا ليس ابي علم. اما علم الفلك هذا يدرس الان وهو علم ثابت. نسألهم اولا انه متى يرى الهلال اذا قالوا - 00:08:39

بان الهلال يمكن ان يرى مثلا مساء اليوم التاسع والعشرين فرضا من شعبان. اذا قالوا ذلك عند جائزه كان في مصر استمرت مدة يخرج موكب الرؤية. كان يطلعوا الى جبل المقطر. في الشام كانوا يصعدون احدى منارات جامعبني - 00:08:59

امية يصعدون اليها قبل ذلك شوفوا نحن نتأخر الناس يتقدمون نحن قد نتأخر كان في عندنا قرية قرية من الشام تسمى سبيبة كان فيها اه بناء قديم ما يعرف يعني مين وفيه منافذ صغيرة - 00:09:19

اه في كل فصل من الفصول اذا نظرت منها تنظر رأسا الى المكان الذي يbedo منه الهلال اذا كان قد ولد الشهر هذا كله راح. اذا قال هذا الرئيس سبكي اذا قال العلماء الفلك بانه يرى ذهابنا فرأيناها - 00:09:39

وحكمنا بالرؤبة كما امر الرسول عليه الصلاة والسلام. اذا قالوا بانه لا يرى. اذا جزم علماء الفلك قطعوا بان الهلال يستحيل ان يرى. وجاء الشهود فشهدوا على رأي السبكي ان شهادتهم ترد - 00:09:59

لأنها شهادة على خلاف الامر القطعي. نحن نتوسم اليوم القاضي له الحق ان يناقش الشهود. جاءني مرات كثيرة من يدعى انه رأى الهلال في رمضان او في العيد. انا قشة يا اخي مو اتلقي شهادته. يعني بس ادونها وزيقتي اني انا عرض - 00:10:19 او بصمجي اني اكتب ما يقول لا بقول له تعال يا ابني اين رأيته؟ ومتى رأيته؟ وكيف رأيته؟ عندما اسأل اطبق المعلومات التي يقولها على المسائل العلمية الثابتة. اذا قال لي رأيته قبل مسلا بعد المغرب بنصف ساعة بقول له لا - 00:10:39

يراه مع المغرب. بعدين يراه بشكل خيط رفيع هلال يعني دقيق. وجهته الى اين؟ انتهى الوقت. والمهم اني اعطي خلاصة هذا رأي السبكي انسب الاراء. ومن يعني المصادرات الغربية كنت كاتب مقالة في الموضوع في الرسالة من اربعين سنة - [00:10:59](#) واقترحت فيها توحيد هادي وان ينشأ مرصد في مكة. الحمد لله الان تحققت الفكرة ورابطة العالم الاسلامي اما انها قد اقامت هذا المرصد او في طريق اقامته وفي علماء اجلاء يعني مطلعون على علم الفلك. السلام عليكم - [00:11:19](#) ورحمة الله. والله ما اذكر انتي في صغرى لعبت مرة مع الالواد في الزقاق. ولا اخذت ومن رفافي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعکف - [00:11:39](#) والله قسم الارزاق. الله عادل العادل اذا هلا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر - [00:11:59](#) اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء - [00:12:23](#)